@ 328 @ % (سلام على من لم أزل تحت ظله % وتحت أياديه الحسان وبره) % % (سلام محب مخلص لك فى الولا % يعطر أنفاس النسيم بشكره) % | ومن فوائده أنه سئل عن بيتى أبى اسحاق الغزى % (وخزالا سنة والخضوع الناقص % أمر ان عند ذوى النهى مران) % % (والرأى أن نختار فيما دونه المر ان وخز أسنة المران %) % | وكان فى مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة المعنى وبيان الاعراب فكتب عليهما رسالة ملخصها ان الوخز الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح والمران آخر البيت الاخير قال صاحب القاموس هو كرمان الرماح اللدنة انتهى أقول لا يخفى على الفاضل النبيه انه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على حد قولهم حلو حامض أى مز والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقية ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج الى تبيين ثم اضافة وخز الى الاسنة معنوية بمعنى اللام أى وخز للاسنة وهو مبتدأ خبره أمران واعراب البيتين ظاهر لا يحتاج الى بيان ولا يخفى ما فى البيت الاول من الصناعة البديعة وهو شبه الاشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين متعدد فى حكم وفى ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! وقوله الرأى أن نختار الى آخره الظاهر ان ما فى قوله فيما دونه موصولة وتحتمل الموصوفة وصلتها متعلق الظرف وعائدها الضمير البارز والمران فاعل الظرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف والتقدير والرأى أن نختار فيما استقر دونه المران أى عنده أو امامه وخز أسنة المران يعنى اذا اجتمع الامران المران وخز الاسنة والخضوع لناقص فالرأى أن نختار وخز الاسنة على الخضوع يعنى أن الدون فى جانب الخضوع متحقق بأن يكون له مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما وخز الاسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فنقول يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لوخز الاسنة مراتب متفاوتة له أيضا تقديرا لا تحقيقا ولا يخفى ما فى البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها ويغلب الخضوع على وخز الاسنة من حيث المعنى أو يقدر الدون فى جانب وخز الاسنة وحينئذ يظهر له وجه دقيق وبالقبول حقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من حفظ حجة على